بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتفرد بوجوب الوجود المتوحد بالكرم والجود مبدع الموجودات الناقصة بحسب ذواتها وخالق الصور المختلفة لتكميلها بحسب استعداداتها واجب الوجود فلا يتطرق اليه امكان العدم في حين من الاحيان وواهب كل مستكمل كماله فلا خلل في افعاله ولا نقصان في افضاله نحمده على نعمه المتواترة ونشكره على آلائه المتظاهرة والصلوة على اشرف الانفس الطاهرة خصوصا على محمد وآله الانجم الزاهرة وبعد يقول الحسن بن يوسف بن المطهر ان الله تعالى وفقني للاستفادة من شيخنا الامام الاعظم والعالم المعظم افضل المتأخرين على الاطلاق واكمل المعاصرين في الفضائل والاخلاق نصير الملة والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه الزكية وافاض على تربته الرحمة الربانية وقفت على مختصره الموسوم بالتجريد في علم المنطق فوجدته قد اشتمل على مسائل شريفة بعبارات لطيفة تيسر الاطلاع على معانيها ويتعذر الوقوف على فحواها قد جمع فيه من مطالب القدماء وعمازاده المتأخرون من العلماء فاشرعت في املاء هذا الكتاب الموسوم بالجوهر النضيد في شرح كتاب التجريد لابانة مشكلاته وتكميل مفصلاته راجيا من الله تعالى النفع به وانتفاع المستفيدين منه وان يرفع ذلك في صالح العمل انه المرجو لكل أمل وهو المستعان وعليه التكلان قال بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله محمدة تكون رضا لمحمد وآله الطاهرين وبعد فانا اردنا ان نجرد اصول المنطق ومسائله على الترتيب والمنسوب ما خلى الايجاز والتهذيب تجريدا يتيسر للحفظ به تكرارها ولا يتعسر على الضابط تذكارها فجعلنا تلك الاصول مرتبة في ستة فصول

الفصل

الفصل الاول في مدخل هذا العلم اللفظ يدل على تمام معناه بالمطابقة ودلالته الانسان على الحيوان الناطق وعلى احدى جزئيه بالتضمن ودلالته على بعض لوازمه وعلى امر خارج عنه بالالتزام ودلالة الفاضل عليه

دلالة الفاضل عليه

اقول ههنا مباحث احدها ان المنطق هل هو علم ام لا وقد اختلف فيه والحق انه علم متعلق بالمعقولات الثانية وان لم يكن علما متعلقا بالمعقولات الاولى وهو داخل تحت مطلق العلم وقول المؤلف انه آلة في اكتساب العلوم فلا يخلو عن خطأ لانه ليس آلة لجميعها حتى البديهيات والنظريات التي لا يتطرق اليه الخطأ بل لبعضها ويجوز ان يكون لبعض العلوم آلة لغيره كالهندسة وغيرها انتهى والمنطقي لا ينظر له بالذات في الالفاظ وانما ينظر اليه الذاتي في المعاني ثم انه انما ينظر في الالفاظ بقصد ان يعرف لغة خاصة بل مطلقا كنظره في تقسيم دلالات الالفاظ وافرادها وتركيبها وغيرها من المباحث الكلية المتعلقة بالالفاظ وهذا البحث غير مختص بالمنطق اذ كل علم ينبغي البحث فيه عن الالفاظ مطلقا لكونه طريقا في تحصيل المعاني ولهذا قدم المصنف البحث في الالفاظ في هذا الفصل وجعله مدخلا في هذا العلم لانه يبحث فيه عن ثلاث الدلالة هي فهم المعنى من اللفظ عند اطلاقه او تخيله بالنسبة الى العالم بالوضع وهي طبيعية كدلالة آخ على اذى الصدر وعقلية كدلالة الصوت على المصوت وضعية مستفادة من وضع الواضع وهي التي يبحث عنها ههنا وانما قسمها ثلاثة مطابقة وهي دلالة اللفظ على تمام مسماه كدلالة الانسان على الحيوان الناطق وتضمن وهي دلالة اللفظ على جزء المسمى كدلالة الانسان على الحيوان وحده او الناطق وحده والتزام وهي دلالة اللفظ على امر خارج عن المعنى الذي وضع اللفظ بازائه كدلالة الانسان على الضاحك وقول المصنف محمول على اللازم المساوي واعلم ان جزء المعنى قد يكون

الى اللفظ بانه معناه فلهذا احترز في المطابقة بذكر التمام وان كان لاجاجة اليه الآن اعلم ان اللفظ
قد يكون مشتركا بين الموجود واحد منه وبين لازمه وضع بازائه لذلك اللفظ دلالة على ذلك الجزء جزء من
فباعتبار دلالته عليه من حيث الوضع يكون مطابقة وباعتبار دلالته عليه من حيث دخوله في المسمى يتضمن
تضمنا وكذا في الالتزام فكان الواجب عليه ان يقيد في الدلالات الثلث بقوله من حيث هو
كذلك والا اختلت الرسوم ولقد اورد عليه قدس سره هذا الاشكال واجاب بان
اللفظ لا يدل بذاته على معناه بل باعتبار الارادة والقصد واللفظ حين ما يراد منه
معناه المطابقي لا يراد منه معناه التضمني فتواغايدل على معنى واحد لا غير وفيه انظر ٣ س دلالة الالتزام
شرطها اللزوم الذهني والا لم يجب حصول الفهم فتنتفي الدلالة الخارجي كدلالة احد المتقابلين
على الآخر كالعدم على الملكة وهي دلالة عقلية وكذا التضمن وهما تابعان لدلالة المطابقة لا يوجدان والالتزام
بدونها وقد يوجد هي بدونهما كالجزء البسيط والمهيات التي لا يستلزم فهم غيرها قال والواحد من الالفاظ
يدل على معناه الواحد الموجود في كثيرين على السواء بالتواطؤ كالانسان على اشخاصه او لا على السواء
بالتشكيك كالموجود على الجوهر وقسيمه ويدل على معانيها المختلفة بالاشتراك كالعين على معانيها
سواء على الوضع اتفاقا او حض بعضها ثم الكوى البارع به بسبب جمع بسبب او نقل اقول اللفظ
الواحد الدال على معناه باحدى الدلالات المتقدمة بالنسبة الى معناه على اتمام احدها
التام وهو الذي يلزم من معناه شخصا معنى ويجمع به الحصر وسمي الانسان وثانيها التواطئي
وهو ان يلزم من الفظ الواحد صدقا على كثيرين بالسوية من غير ان يلزم وجود ذلك المعنى في
بعض افراده او وجوده في البعض الآخر ولا احدهما ولا اسبقيته ولا اولويته كالانسان

فانه

فانه موجود في زيد وعمرو بالسوية اذ انسانية زيد ليست اقدم ولا اشد ولا اولى من انسانية عمرو
وثالثها المشكك وهو ان يكون وجود بعض افراده اولى واقدم واشد في ذلك المشترك من البعض
الآخر كالموجود على الجوهر وقسيمه فانه للجوهر اقدم منه للعرض وللعلة اولى من المعلول وللواجب
اشد منه في الممكن وانما قلنا يقال على الجوهر والعرض لان لفظ الوجود مشترك بين قسيم الجوهر
والعرض العام الذي قد يوجد جوهرا كان او عرضا فازاله باستعمال القسيم بدل العرض
ورابعها المشترك وهو ان يوضع اللفظ واحدا او لمعنى مختلفا مشتركا الى ليعين الموضوع للمباحثة وعين
الشمس وعين الذهب وغيرها سواء علم الوضع جميع المعاني كهذا المثال او حض البعض بذلك
الموضوع المعاني نقل من البعض الآخر اما لا لمناسبة بينها من جهة او غيره كالفاظ المجازية
كالاسد الموضوع للحيوان المفترس المنقول الى الرجل الشجاع للمشابهة في الشجاعة
او لا لمناسبة بل بمجرد النقل كالصلوة الموضوعة للاذكار المعهودة المنقولة الى ذات
الركوع والسجود لا لمناسبة بينهما سوى كان الناقل الشرع كالصلوة او العرف العام كالدابة
لما دب على الارض والمراد بجعل المشترك شاملا لهذه الاقسام وهو خلاف المشار اليه في الموجود بين
اربعة الاصول ان المشترك هو الاول لا غير والثاني هو الحقيقة والمجاز والثالث هو
الالفاظ المنقولة قال والالفاظ المكثرة تدل على معناها الواحد بالترادف كالانسان
والبشر على معناهما وعلى معانيها المكثرة محصورا بالبيان كالانسان والفرس على
معانيهما اقول لما فرغ من البحث عن نسبة اللفظ الواحد الى معناه شرع في نسبة الالفاظ
المكثرة الى المعاني وهي قسمان لان الالفاظ الكثيرة اما ان تدل على معنى واحد وليس

كالانسان والبشر فان معناهما واحد وهو الحيوان الناطق واما دال على معان متكثرة
بتكثرها ويسمى المتباينة كالانسان فان معناها متكثرة بتكثر لفظيها واما فيد تكثر المعاني بقوله معا
ليخرج عنه الالفاظ المتكثرة اذا اتفقت على معان متكثرة وكان كل واحد من تلك
الالفاظ موضوعا للكل واحد من تلك المعاني فانها من قبيل المترادفة وان كثرت الالفاظ
والمعاني لان تكثر المعاني لا بسبب الالفاظ قال والفظ الذي لم يجعل لاجزائه فيه دلالة اصلا فهو مفرد
كالانسان والذي جعلت اجزاؤه دالة على اجزاء المعنى فهو مركب كالحيوان الناطق ويسمى قولا قول
هذه قسمة اخرى للفظ مطلقا وهي ان اللفظ اما ان لا يدل جزؤه على شيء اصلا ويسمى مفردا
كالانسان وزيد فان اجزاء هذين لا يدل على شيء اصلا واما ان يدل جزؤه على جزء المعنى ويسمى
مركبا كالحيوان الناطق فان الحيوان الناطق فان الحيوان يدل على جزء الناطق من معنى الحيوان
الناطق وههنا بحثان احدهما ان المفرد قد يكون لبعض اجزائه دلالة لانه جزء من اللفظ حين
المستعمل بل من حيثية اخرى وقصد منبئ فانه من حيث هو جزء من هذا اللفظ لا يراد منه
شيء اصلا وانتفاء الارادة يستلزم انتفاء الدلالة لانها تابعة اذ الالفاظ انما تدل بحسب الارادة
والقصد لا لذواتها ومثاله ان عبد الله واسمه قد يكون علما فيكون مفردا وقد يكون لفظا
فيكون مركبا واخطأ من جعله غير مفرد حال كونه علما وقد تقدم وثانيهما ان المفرد يدخل فيه
ما ليس له جزء اصلا البتة كما اذا جعلناه علما لحيوان جزء غير دال اصلا كزيد وماله جزء صالح للدلالة
على غير جزء المعنى كعبد الله وعلى جزئه كالحيوان الناطق اذا جعل علما قال وتنقسم الى تام و

الارجمة

الارجمة الثلثة اللاحقة به بحسب التقاسيم فهو اسم والا فهو فعل وتسمى كلمة والثالث حرف و
اداة قول تام القول وتقصانه تابعان للتام مفردا ومركبا وتقصانا فالتام من القول هو
الذي يتألف من مفردين تاميين والناقص منه هو ما يتألف من مفردين ناقصين
او احدهما ناقص اذا ثبت هذا فالمفرد التام هو ما يتم دلالته بنفسه كالاسم
والفعل اذ كل واحد منهما لا يفتقر في دلالته على معناه الى انضمام الى غيره وغير التام
هو الذي لا يتم دلالته بنفسه ويفتقر في دلالته على معناه الى غيره كالاداة وقد ظهر من ذلك ان
التام يشمل الاسم والفعل الا ان الاسم يتجرد عن الدلالة على الزمان كزيد والفعل هو
الذي مقترن باحد الارجمة الثلثة بحسب التقاسيم اللاحقة به كقام ويقوم ويسر كلمة
والاداة كفي ولا قول مانع من وقوع مفهومه الشركة فيه جزئي كزيد المتكلم وغير المانع كلي
كالانسان وان لم يقع فيه شركة كالشمس والعنقاء اقول هذا التقسيم للفظ المفرد الى
الكلي والجزئي وذلك بحسب معناه فان المعنى ان شخص سمي جزئيا حقيقيا كزيد
المتكلم واغا قيدته بالمتكلم ليخرج عنه زيد المشترك بين اشخاص متعددة فشخص
المعنى مانع من وقوع الشركة فيه واما ان لم يمنع معناه من وقوع الشركة فيه فانه يكون
كليا سواء كانت فيه شركة خارجية كالانسان او لم يكن كالشمس فانها غير مشتركة
ومع ذلك فهي كلية لان منع الشركة مستند الى غير المفهوم وههنا مباحث احدها
ان الجزئية والكلية للمعنى بالذات وللفظ بالعرض وثانيها ان الجزئية والكلية من المجعولات
الثانية العارضة للمعقولات الاولى وليست الجزئية والكلية عالمية منفردة مستقلة

الاسترسال جاز اطوع وكك بطول المسك وان كان مستبدعا الموضع للاقناع قد يكون نفس القول كما
مفي وقد يكون امرا خارجا عن الصناعة فان الخطيب قد يكون خطيب لعدد ا منفطه وحسن صورته وهيئته
في كلامه في حسوه وقسوره وسوده وسامته واساره وكراهته الى نظر من كلامه على هيئته وهو العمده
في القبول فلم يكن من الخطيب له بد الى التاس بهيئه قبل كلامه وهذه الاشياء وسر توابع الخطابه و
ترسانه وسر على تكمله اقسام اولا ما يتعلق باللفظ بان يكون عدبا غزر كيك يخرج الى الوحشيه ولا
مسلسا لغوا العامه عن فهمه فيرتفع عن مخاطبة الجمهور فلا يحصل الغرض من الخطابه وهو الانقياد الى
مطلوبه فان البلاغ العامي تعد لستوحش من الامور العلميه ويكون ضد الربط والانفصال بان
يربط كلاما الى كلام اجنبي له او يفصل كلاما لا تناسبه وهو عباره عن فصل الخطاب وقد
يرين اللفظ بالاستعاره والتشبيه وما جرى مجرى بهما من المحاورات المستحسنه والاكثار من ذلك
قبيح لخروج اللفظ بكليته عن ارادة الحقيقة فيفصل الكثيره والالتباس وان يكون ذا وزن ما
ولا تغ بالوزن بشا الوزن الحقيقي بل ما يتبه به كقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم وايراد الصحيح في اللفظ كقوله تعالى اما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وايراد
السجعات كقولك للعالم مربي عظيم وللحكيم منزله جسيمه وايراد القوافين لتقضي هذا الوزان و
لكل واحد من الملفوظ والمكتوب اسلوب خاص لان للفكر مجالا في المكتوبه وتفاوت يعرف بخلاف
الملفوظ بسرعة المحاه عن الخواطر وكذلك لكل من صنفي الملفوظ والمكتوبه اسلوب خاص كما يوجد
بين الكلام في الرسائل والمجادلات وبين القول في مجلس الخاص ومجلس العام وغيرها الترتيب كالتقدير
بما يليق بالمقصد صريحا بعد لمن يريد التقدير بالطف فنقول الحمد لله مبدا ولبانه وفاعدا عدائه
والجسيم بالتذكير وربما يخص بعض الاصناف بالبعض كما ان التقدير بالسكاكي قبيح وان كان حسنا
في غيره وثالثها الاخذ بالوجوه والنقاد والرياء وهو من الخيل وقد تيلي بالقول كرفع الصوت في
موضع

موضع يليق به او خفضه فانه يفيد ابدا بحال القليل او استرسالا بحال الكثير طب وقد تيلي بالقليل كرفق
او كونه في ري وهيئة يحصل بهما قبول قوله ولا يكون استعمالا كثيرا هذه الاشياء في الكتابة كتعلقها بالملفوظ
وصنفا العقول كالسن والصبيان والبلد الاسترسال جاز اطوع ويقصرون عن المقنعات على
اي راجحة ويجرون المقنعة المناسبة مثل كثير العوام في اكثر عقايدهم التي اخذوها عن اوضاعها الذين
اشتغلوا فيها مقنعات خارجة عن نفس الامور التي يراد الاقناع فيها مثل التمسك والتعفف فان العوام
يجعلون التمسك دليلا على صدق القائل في مقالته والاكثر في الادائل كانوا على هذه السيرة وصاحب
المنطوع يرى ويسمع ما ذكر ان جميع الاشياء الامور المقنعة يصح ان يستعمل في الخطابة اذا الغرض منها
ليس بتحقيق البيان بل الاقناع بما يوصل اليه بكيف كان وقد ذكر المصنفون انين الخطابة وقد مانع
ومواضعها وقد خطب قوم ولم يقصوا على هذا الكلام الكلي فاحسنوا وقد وقف قوم عليه
ورا موازين يخطوا مثل ذلك فقصروا فان القوانين الكلية غير الصرايح المظنونة المراضة
لحزئيات الغرض الذي فيه الكلام الكلي غير الجزئي وعلم العلم غير العلم لان العلم وان كان كل كليا
فعلم العلم كلي الكل **الفصل التاسع في الشعر** الصناعة الشعرية ما يقدر معها
على اقناع كفيلا بتغير مبادي الانفعالات نفسانية مطلوبة **اقول** وضع صاحب المنطوع الصناعات الشعرية
على مذهب مخالف مذهب الشعراء الآن قال الشعر في زماننا هو شعر جيد صوري عرضيته في اللفظ
والمعنى وهو الوزن والقوافي ولا يبيع كما ليس له الوزن المحدود في كتاب العروض في زماننا مع اتفاقية
الملازمة شعرا الا بنوع من المجاز كما تشخص الميت يوم القيامة في الصورة وهذا متفق
عليه في لغة العرب وعرف الترك واما في الامم القديمة من اليونانيين والعوانين والسريانيين فلم يتعلموا
عن قدمائهم شعرا موزونا بهذه الاوزان العروضية بل باوزان سريانية وصوافيها غير متفقة
اذا عرفت هذا فالشعر ليس صناعة كفنا عن الجدل والخطابة لانهما يفيدان الالزام والاقناع والشعر

ليس بصناعة بل الصناعة هي التي يصدر عنها الشعر والشعر عبارة عن ملكة يصدر معه حصول الباقي بخيلات
يكون مبادي النفوس مخصوصة بنفسانية مطلوبة والمراد من التخيل هو تاثير الكلام في النفس بسبط
او بقبض او غيره فلهذا صدر الفصل بقوله صناعة الشعر هي يقال كما قال في الجدل والخطابة انها
صناعة علم ومنفعة العامة في الامور المدنية الجزئية المذكورة وربما يكون النفع من الخطابة
لان النفوس العامية للتخيل اطوع منها للاقناع والخاصة الالتذاذ بها والتعجب والبسط فيه
كون التخيل محاكاة ما فان المحاكاة قد تكون بشيء مثلا وان كان بشيء قبيح منها طبيعة قولية
او فعلية كما يصدر عن الشواء والعزف صناعية وهي اما مطابقة مساوية او مع تحسين او مع تقبيح
للشيء منفعة من الامور المدنية الجزئية المذكورة وقد يكون الشعر فيها النفع من الخطابة لان النفوس العامة
للتخيل اطوع منها للاقناع ومنفعة الخاصة الالتذاذ بها والتعجب والالتذاذ هو ادراك النفس ما يلايمها
من حيث هو ملايم والبسط ان النفوس العامية اطوع منها للتخيل للاقناع التعجب للنفس من المحاكات
اكثر تعجبا من الاقناع لان المحاكاة لذيذة لانها عبارة عن صدور شيء ليس اياه عن شيء غير متوقع
صدوره عنه فيلتذ النفس بادراكها ويعجب كونه متشوا ما مجهول السبب والمحاكاة منها طبيعية اما قولية
او فعلية كما قد يصدر عن الشواء والعزف محاكاة القول وعن العزف في محاكاة الفعل منها صناعية وهي اما
صناعية مطابقة مساوية اي محاكاة على ما هو عليه كتصوير الملايكة والانبياء عليهم السلام او مع تصحيح صورة
الشيطين والشعر الصناعيات وهو عند القدماء كلام مخيل وعند المحدثين كلام موزون
متساوي الاركان المقفى ولا يعتبرون التخيل في كلام واعتبر الجميع الجودة والوزن يوقع في الموسيقى
مهيبة وفي العروض استعمالا والقافية يوقع في علمها الشعر صناعة من الصناعات وهو عند القدماء
كل كلام مخيل يقبض للنفس بسطا او قبضا وهو الشعر الذي يتكلم فيه صاحب المنطق وهم يعتبرون الوزن ولا
القافية ولا الصدق ولا الكذب بل مجرد المحاكاة المفيدة للتخيل اما المحدثون فالشعر عندهم
كل كلام

كل كلام موزون متساوي الاركان مقفى فما يوقع التخيل يكون شعرا وان خلا عن الوزن والقافية وما يحصل
منه يكون شعرا وان خلا عن افادة التخيل وارسطو طاليس على الحال في ذلك والوزن يوقع في الموسيقى
حسنة واعتبار المناسبات بين الابقاعات يستعمل في العروض والقافية يوقع في علم القافية والمواد
الشعر القضايا في المخيلات وهي ما يؤثر في النفس فبسطها وقبضها او يصدها بسهل امرها وهو
او يغيظه حصره كما يعين للشروب المزاج خمر لذيذ فيسهل التخيل سريعا عن عناد الخمر ولعل انه مرة
مقبضة فيغير الطبيعة عنه وربما كان يكون اولية او مشهورة باعتبار آخر الشعر الذي يكفي فيه المعنى الاول
هو الكلام القياسي المؤلف من المقدمات المخيلة وهي التي تؤثر في النفس تاثيرا ما قبضا او بسطا او يسهلها
او تغيظها او تهويلا او حصرا وما بحكمة صورا لعدم النفس معها او بحكم على الفعل والترك كما يقال للمشروب
المزاج خمر لذيذ فيسهل تخيل سريع على المعتاد للخمويين لعل انه مرة مقبضة فحدثت للنفس نفور عنه
وقد يستعمل في القياس الشعري المقدمات الاولية والمشهورة لا من حيث هما كذلك بل باعتبار آخر
وهو ما يحصل منها من التاثير المذكور فبطل قول من قال ان مقدمات القياس الشعري ليست الا الاولية
او ان المخيلات لا عبرة بها في زماننا هذا في الالفاظ مطلقا كيف كان شعر غير مشروط بتاثير
النفس عنه والشعر العام يجري بالكلام المخيل وبالوزن وبالتعديل بينهما ان قارنها والكلام يجري
اما بالافراد بالمعنى او بهما وكل واحد منها اما بسيط جوهر او بسيط جملة فالالفاظ تجري بجوهرها
اذا كانت فصيحة جزئية والمعاني يجري اذا كانت عربية لطيفة وهما معا اذا كانت العبارة بليغة
اذ حسن المعنى اللطيف غير زائدة او نقصان واما المحاكاة بسبب التخيل وهي التي تسمى البديع
والصنعة فمنها ما يحصل بالشعر ومنها ما يختص بالكلام المنثور ومنها ما يث ركان فيه وقد تكون كلمات
وحروف تامة او ناقصة في الالفاظ او في اجزائها او في المعاني او فيهما ولها علم خاص بتفصيل انواعها
والاستعارة والتشبيه من المحاكات والمجاز منها سبع وعشرون وربما يكون املح والمحاكات الشعرية

يكون اما بالاستدلال او اما بالاشتمال والاول ان يدل بالتشبيه على التشبيه والثاني ان يراد ذكر احد
الاستدلال اما بالمحاكاة المطابقة او بغير المطابقة الممكنة او بالمحال وهو اما بالتذكير طرفي للتعجيب او اما بالتذكير به
كالشراب للماء وسوء المحاكاة اما عن لفظ الناقص وهو بنقصان او تحريف او كذب حملا او محال ولا يخل
باعداد المواد والانواع للجملات طابقة للمشهورات لانها كلما كانت اغرب عنى الذوائب اعجب الشعر
التام بحاكي بثلثة اشياء الاول بفضل الكلام المستعمل فيه تجنبا والثاني بالوزن ان تناسب نظام الابعاد
الموسيقية لانه قد يكون وزن يقتضي طربا ووزن يقتضي وقارا والثالث بالنغم المناسبة اي قارنها اي
يحاكي الشعر بالنغمة المناسبة نظما وانقاضا لتجز المستحوذات فان كل نغمة تحاكي حالا من النغمة الجزئية فانها
تحاكي حزنا والنغمة الغليظة تحاكي غلظا واعلم ان المحاكيات الشعرية قد تكون ببسائط كقولنا فلان قرد ومركبات
كقولنا في الهلال وهو الزهرة انه قوس مذهب يرمي سهما مرصعا والمحاكيات قد تكون بدوات وقد تكون
باحوال وحالات وتكون ظاهرة وخفية والمحاكيات غير ثلثة اقسام محاكاة تشبيه ومحاكاة استعارة و
المحاكيات التي تسمى مزاياب الروايع فمحاكاة التشبيه نوعان نوع يحاكي به شيئا شيئا ويدل على المحاكاة حروف
مخصوصة التشبيه كمثل وكما وهو الاكمل ونوع لا يدل على المحاكاة بل بصنع يحاكي الشيء امكانه والاستعارة
قرينة من التشبيه والفرق بينهما ان الاستعارة لا تكون الا في حال اذا ذكرت ذات مضافة فلا تكون فيها ولا
غير المحاكاة بحروف المحاكاة لما يقول عن القلب طاحة السهل والمحاكيات التي تسمى مزاياب الروايع وهي التي
تقوم لكثرة الاستعمال مقام ذات المحاكاة وليكن ولا يوافق مزاياب الصناعة بل انه محاكاة كقولهم
للحجب غزال وللممدوح بحر وللمقدم عصر وما اشبه ذلك والقول الشعري يتألف من مقدمات جميلة وليكون
تلك المقدمات موجبة تارة مخيلة من قبيل الصناعة التخيل وتارة لذاتها بغير صيغة فيكون اما في لفظ او في مقوله
باللفظ البليغ الفصيح في اللغة او يكون في معناها ذات مغزى بديع في وصف مثال الاول قول القائل
وما درى عند ذاك الا يفتر سرها في اعتر رتلب مفضل وفي المعنى كقولك كان قلوب الطرب يا بالدين

دلها

كخوم

كالادوات والحروف التي
مقاطع الكلم واما في الالفاظ
الدالة صح

ذكرها العرب واحفظ الناس وهذا الباب جودة العبارات عن المعنى وتفهيم معانيكثيرة في بيت واحد من غير تقصير
في العبارة والى تكون جملة فبان يكون لا بد اجزاؤها تناسب بعضها الى بعض والتناسب قد يكون بيت كلمة وقد يكون
بمخالفة والتي كلمة تامة ناقصة وكذا التي لفظ وجمع اما في اللفظ او المعنى والذي في اللفظ اما في الالفاظ
الناقصة الدالة والعدة الدالة المفرد او المركبة وكذا الذي في المعنى تكون اما في المعاني البسيط او المركبة
واعلم ان الالفاظ قد يحاكي بجوهرها اذا كانت فصيحة حرية بتفعيل النفس بها والمعاني يحاكي اذا كانت عربية
لطيفة بتفعيل النفس عنها وهي اذا احتجت عدولا اللفظ ولا عنه مع حسن المعنى ولفظ غير زيادة
ولا نقصان والمحاكاة في بسبب التخيل وهي التي تسمى البديع وهي قد تكون في النثر الموزون والمختص وقد
يكون في الكلام المسور والمختص وقد يتركب من كلاهما وقد يكون بمثل كلات ومخالفات تامة
او ناقصة في الالفاظ او في اجزائها او في المعاني او فيهما معا لها علم خاص بتفعيل بها والاستعارة
والتشبيه في المحاكاة والمحال منها تسمى خرافات وربما كون احسن من الفصيح وابلغ منه واعلم ان المحاكاة
الشعرية يكون اما بالاستدلال او بالاشتمال والاول ان يدل بالتشبيه على التشبيه والثاني ان يراد ذكر
وبراد غيره والاستدلال اما بالمحاكاة المطابقة وبغير المطابقة الممكنة والمحال اما بالتذكير او بالتعجيب
واذا اقترن عن محاكاة ناقص الفاظ في بيانه وهو بنقصان او تحريف او كذب حملا او محال
ولا بد على اعداد مواضع وانواع المجملات في الكيانات الشعرية على اعداد الجمل المشهورات والخطب الاراء
المحمودة لان المجملات كلما كانت اغرب كانت الذوائب اعجب فلا بد على ضبط المواضع
في الصناعة على اولين ولنبين هذا آنفا نورده في شرح هذا الكتاب عن عمت

تم على يد العبد الاقل محمد ولد ابن مرحوم ساه ملا محمد بردعي دار السلطنة اصفهان سنة ١٠٩٩

نهاية المخطوطة